[582] وثانيها قوله تعالى -: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) فإن (1) هذه اللفظة تقع (2) على الفعل والقول جميعا فنحملها (3) عليهما. وثالثها قوله تعالى -: (فاتبعوه) وأن أمره يقتضي الوجوب. ورابعها قوله سبحانه -: (لقد كان لكم في رسول ا أسوة حسنة) فإن (4) ذلك يقتضي وجوب التأسي ولزومه. وخامسها قول بعضهم: إن الفعل أوكد من القول، بدلالة أنه عليه السلام كان (5) إذا أراد تحقيق أمر (6)، فزع (7) فيه إلى الفعل، فبأن يكون (8) على الوجوب أولى. وسادسها أن الوجوب أعلى مراتب الفعل، فإذا عدمنا (9) الدليل على صفة فعله، وعلى أي وجه (10) وقع، فيجب أن نحمله على الوجه الذي هو أعلى مراتبه.

_____ 1 - ب وج: وان. * 2 - ج: يقع. 3 - ج: فتحملها، بتشديد الميم. * 4 - الف وج: وان. 5 - الف: - كان. * 6 - الف: امره. 7 - ب: يفرع، ج: فرع. * 8 - ب وج: + الفعل. 9 - ب: قدمنا. * 10 - ب: + كان. (*)

_____